

8- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين عليه نتوكل نحمده جل وعلا بجميع انواع المحامد ونشكره جل وعلا شكرا كثيرا وكبيرا ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصوم قال باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافوه اي ما حكم ذلك وهذا الباب وان كان قد تقدم التعليق عليه ولكن - [00:00:30](#)

سوف يأتي ان هناك ابوابا مرتبطة بهذا الباب ومعنى هذه الترجمة ان الانسان لا بأس اذا كان قد شافر في منتصف الشهر او في اخر الشهر لا بأس ان يفطر - [00:00:52](#)

حتى لو انه اصبح صائما ثم سافر في نصف اليوم بل لو شافر قبل ساعة من مغيب الشمس فيكون ايضا فايضا في هذه الحالة لا بأس بإفطاره وذلك لقول الله عز وجل - [00:01:13](#)

فمن كان منكم بغيا او على سفر فعدة من ايام اخوف ولان الرسول صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك كما سوف يأتي قال حدثنا عبد الله ابن يوسف وهو التنديس ثقة جليل. قال اخبرنا مالك اي الامام مالك - [00:01:38](#)

ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي قال عن ابن شهاب وهو ابو بكر ابن شهاب الزهري وهو امام جليل. قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود وهو ايضا ثقة عالم - [00:02:01](#)

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما عبد الله ابن العباس البحر والحطم رضي الله تعالى عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان خرج الى مكة فاتحا عليه الصلاة والسلام في السنة الثامنة - [00:02:20](#)

خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد صام اياما في اثناء سفره حتى بلغ موضع يقال له الكديد افطر فافطر الناس قال ابو عبد الله والجديد ماء بين عسفان وخديد. نعم الشاهد من هذا النواسون صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

لم صام اياما من رمضان ثم بعد ذلك افطر وان ذلك لا بأس به لا بأس بالصيام لمن لم يشق عليه في حال السفر ولا بأس ايضا بالفطر ان الانسان يفطر في اثناء اليوم - [00:03:12](#)

نعم لانهم مسافر والشفق عذر ويباع فيه الافطار كما تعلمون نعم قال حدثنا عبد الله بن يوسف وعبد الله بن يوسف هذا ايضا تقدم انه ثقة جليل قال حدثنا يحيى ابن حمزة - [00:03:34](#)

الشامي وهو ثقة قال عن عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر وهو الشامي ايضا ثقة ولان اسماعيل ابن عبيد الله وهو ايضا من اهل الشام ثقة نعم حدثه عن ام الدرداء - [00:03:57](#)

وام الزوجاء هذه زوج ابي الدرداء وهي تابعة لانهم بالقداس ثاني ام الزوجاء الكبرى وهذه قد توفيت هذه صحابية توفيت في حياته في الدمة وام الدرداء الصغرى وهي التي معنا وهي التي معنا في الاسناد وهي تابعة - [00:04:18](#)

وكانت ام الدرداء هذه الصهوة كانت عالمة جليلة تعلمت على يد ابي الدرداء حتى عندما نزل الموت بابي الدرداء قالت اريد ان اكون زوجة لك في يوم القيامة في الجنة اريد ان اكون زوجة لك في الجنة. قال لا تتزوجي - [00:04:43](#)

بعدي قال لا تتزوجي بعدي كان يخطبها يقولون حتى معاوية خطبها وابت ان تتزوج حتى توفاه الله سبحانه وتعالى حدثه عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض - [00:05:10](#)

في يوم حاض يوم حاض شديد الحرارة وانتم تعلمون ان الجزيرة العربية حارة وخاصة الحجاز في يوم حار حتى يضع الرجل يده

على رأسه من شدة الحوض يريد ان يضل نفسه - 00:05:36

ويريد ان يخفف الحرارة عن رأسه نعم ليس مثل الان الان يسافر الانسان بحمد الله اما في سيارات مكيفة او في طائرات معلقة او اما فيما سبق تعلمون كان حالهم في الشطر - 00:05:59

حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحوض وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابني رواحة فقط عبد الله بن رواحة كان صائما وقبل ذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايضا - 00:06:18

كان صائما واما الباقيين فماذا كان حالهم مفطرين الباكون قد افطروا. نعم فدل هذا على انه من وجد قوة فصام فلا بأس في حال السفر ومن وجد تعباً ومشقة فافطروا - 00:06:43

فلا بأس وهذا هو الافضل في حاله اذا يشق عليه الصيام الافضل ان يفطر واذا لم يشق عليه الصيام فالافضل له ماذا ان يصوم هذه مسألة بين العلماء خلاف فيها - 00:07:05

الان كما تقدم ليس هناك مشقة غالبا في الصيام في حال السفر فايهم افضل ان يصوم الانسان ولا يفطر تريد ان هناك مشقة عليك بحمد الله فالافضل لك ان تصوم. الرسول صلى الله عليه وسلم كان صائما في حال السفر في شدة الحر في هذا اليوم - 00:07:22

الحظ شديد الحرارة نعم طبعاً هذا اسناد اسناد شامي يحيى بن حمزة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر واسماعيل بن عبيد الله كلهم شاميون لان وام الزوجاء طبعاً لان ابا الدرداء قد ارسله عمر رضي الله عنه الى اهل الشام حتى يفقههم - 00:07:44

ويعلمهم فاقام عندهم حتى توفاه الله سبحانه وتعالى وهذا الذي ينبغي على الامام والملك والحاكم والسلطان ان يرسل العلماء الى البلاد من اجل ان يعلموا الناس نعم الرسول عليه الصلاة والسلام كما تعلمون كان يرسل - 00:08:09

كان يرسل العلما من اصحابه حتى يعلموا الناس او يسلم مصعب بن عمير الى اين؟ يا شيخ احمد او في المصعب بن حميدة والرسول صلى الله عليه وسلم ارسله الى اين - 00:08:37

الى المدينة واكثر اهل المدينة اسلم على يد مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه وارسل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى اهل اليمن. فاسلمت حمدان نعم وارسل يحيى بن خليفة الكلبي برسالة الى فراق عظيم. او هم وارسل ايضا الى غيهم - 00:08:51

فايضا كذا خلفاؤه من بعده كانوا يغسلون العلماء حتى يعلموا الناس فكان عمر قد عوش لابو الدرداء الى بلاد الشام وارسل عمران ابن حصين الى البصرة وارسل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه او سلفه الى الكوفة - 00:09:18

حتى يعلموا الناس نعم قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحوض اي عليك ليس من ابو الصوم في الصفو. عندنا حديث هذا حديث ليس من اللوم. الصوم في السفر - 00:09:42

اذا سمع الانسان هذا الحديث بدون ان يعلم سببه قد يظن ان الصوم في السفر ماذا؟ غير جائز غير مشفوع لانه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ليس من ان تصوم في السفر - 00:10:07

لكن هذا الحديث له سبب سوف يأتي هذا السبب في هذا الحديث الذي معنا قال حدثنا ادم وادم هو ابن ابي اياس وهو ثقة العسقلاني وتقدم لنا ان ليس في الكتب الستة لعل الاستاذ محمود - 00:10:25

ليس بالكتب الستة سوى ثلاثة اسمهم ادم وكلهم ثقات بين ثقة وصدوق وهذا اشتهوهم. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج الامام من كبار العلماء في زمانه رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الانصاري وهو ثقة - 00:10:45

قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن ابن علي القرشي الهاشمي وهو ثقة جليل قال عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما نعم من علماء الصحابة وهو احد السبعة الذين رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

قطعوا من الف حديث اولهم من يا يا سليمان اولهم ابو هريرة خمسة الاف وثلاث مئة واربعة وسبعين حديثا. حافظ الصحابة ثم يليه ثلاثة عائشة وانس وعبدالله بن عمر كل واحد منهم روى اكثر من الفين حديث - 00:11:36

ثم يلي هؤلاء الاربعة اذا ظن ابو هريرة يليهم ثلاثة كل واحد وهو اكثر من الف حديث عبد الله بن العباس وجابر بن عبدالله والآخر يا ابو رايد نعم من الانصار من اخيه - 00:12:00

ابو سعيد ابو سعيد الخدوي رضي الله تعالى عنهم جميعا وابو جابر صحابي هو الذي استشهد في احد. عبد الله بن عمرو بن حرام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:12:16](#)

فرأى زحاما الناس مجتمعين ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم هذا الرجل قد اخشي عليه فضلا حتى يقولون دابته كانت تمشي به وهو يعني تمشي به حيثما شاءت لان هو ليس في وعيه - [00:12:35](#)

او نحو هذا فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا؟ فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر اي في هذه الحالة التي يشتد الصيام فيها على من؟ على الصائم ويشق عليه - [00:12:58](#)

ففي هذه الحالة نعم ليس من الحب للانسان ان يصوم. واما في غير هذه الحالة واذا كان لا يشق عليه فتقدم ان الاولى ان يصوم قال قوله ورجلا قد ظلل عليه قال في رواية حماد المذكورة فشق على رجل الصوم فجعلت راحلته - [00:13:16](#)

او تهيموا به تحت الشجرة تعيين به لأن ما هناك من يقودها هو ليس في وعيه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فامر ان يفطر قال ابن حجر ولم اقف على اسمي هذا الرجل - [00:13:40](#)

قال ولولا ما قدمته من ان عبد الله ابن رواحة استشهد قبل غزوة الفتح لان هذه القصة في غزوة الفتح في السنة الثامنة قال ولولا ما قدمتهم من ان عبد الله بن رواحة استشهد قبل غزوة الفتح لتمكن ان يفسر به - [00:14:01](#)

لقول ابي الدرداء انه لم يكن من الصحابة في تلك السفارة صائما غيره قال نعم وزعما قال مغلقا اي انه ابو اسرائيل نعم قال وعزا ذلك لمبهمات الخطيب قال ولم يقل الخطيب في في هذه القصة انه هو ابو اسماعيل ابو اسرائيل هذا كنية احد الصحابة - [00:14:20](#)

ثم قال باب لم يعد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا بالصوم في في الصوم والافطار لم يعد بعضهم بعضا في الصوم والافطار. فدل هذا على انه لا بأس بصيام لمن لم يشق عليه. ولا بأس بالفطر لما - [00:14:43](#)

ان اه شق عليه ولذا الصحابة لم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي الباصبي وهو ثقة قليل قال عن مالك الامام مالك - [00:15:07](#)

ابن انس المتقدم وهو امام جليل قال عن حميد الطويل البصري حميد ابن ابي حميد الطويل وهو ايضا ثقة مكسب من الرواية قال عن انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله - [00:15:25](#)

صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عن انس وتقدم لنا فيما سبق ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا لانس بثلاث جعله بكثرة ماذا يا ابو غايد اي نعم كثرة البال - [00:15:43](#)

كثرة الاولاد وطول العمر وقد وزف ذلك كله. نسأل الله من فضله وتقدم لنا قال ان ابنتي امينة حدثتني انه دفن من صليبي الى مقدم الحداد الحجاج البصرة اكثر من عشرين ومئة ولد - [00:16:03](#)

نعم قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نساغر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم نعم فالذي يجد قوة فيصوم - [00:16:24](#)

لا يعاب عليه والذي يجد ضعف فيفطر فلا يعاب عليه قال باب من افطر في الصفوف ليراه الناس ليراه الناس لم؟ الان نعلم ذلك قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو تبوذكي وهو ثقة ثبت - [00:16:47](#)

قال حدثنا ابو عوانة ابن وطاح ابن عبد الله الي يشكو لي الواسطي وهو ثقة. قال عن منصوب اي ابن المعتمر الكوفي وهو ثقة. قال عن مجاهد اي بن جبر المكي الامام - [00:17:07](#)

امام في التفسير قال قرأت المصحف على ابن عباس ثلاث مرات اسأله عن كل اية اسأله عنها نعم قال عن طاووس قال عن ابن عباس عن طاووس ابن كيسان اليماني وهو ايضا ثقة عالم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:17:22](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام فصام عليه الصلاة والسلام حتى بلغ عسفا وفي الرواية الكديد ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان - [00:17:45](#)

افضل حتى يراه الناس لانه قد نقل اليه عليه الصلاة والسلام ان الناس شق عليهم الصيام وهم ماذا ينظرون الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فالضوء الى ان يفطر حتى يفطر الناس - 00:18:15

هناك من شق عليه وهو يشول عليه الصلاة والسلام لم يفلق عليه وكان رؤوفا رحيمًا بأمته وبأصحابه فعندما قيل له ان الناس شق عليهم فاخذ الماء بعد العصر وشرب امامهم حتى يفطروا. من كان صائما - 00:18:33

قال فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر. فمن شاء صام ومن شاء افطو نعم. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:18:54